

الدار البيضاء، في 23 مارس 2022

ليدك تنخرط بفعالية في المجهود الوطني لمواجهة الجفاف و مكافحة الإجهاد المائي

بفعل الوضعية المائية الحرجة على مستوى العديد من الأحواض المائية بالمملكة، ووجهت وزارة الداخلية دعوة لجميع الموزعين الوطنيين للماء الشروب إلى تفعيل الأعمال الضرورية للتدبير المعقلن للموارد المائية المتوفرة، و ذلك من أجل ضمان التزويد في ظروف مرضية.

و باعتبار ليدك فاعلا في مجال الخدمات العمومية بالدار البيضاء الكبرى، أكبر مدينة في البلد، فقد وضعت و تقاسمت مع السلطات مخطط أعمال مفصل يهدف إلى تدبير ندرة الماء في المجال الترابي للتدبير المفوض. و تم إطلاق منظومة تحسيسية لتحفيز مختلف فئات الزبناء على ترشيد استهلاكهم للماء.

للتذكير، فمنذ انطلاق أنشطتها سنة 1997، تحرص ليدك على تأمين إمداد الماء الشروب و التدبير المستدام للموارد المائية.

من أين يأتي الماء الذي نستهلكه ؟

يأتي الماء الذي توزعه ليدك بالدار البيضاء الكبرى من مصدرين أساسيين (مياه سطحية) :

- سد سيدي محمد بن عبد الله على واد أبي رقرق (107 مليون متر مكعب سنة 2021)،
- سدود دورات و سيدي سعيد معاشو المتواجدين على واد أم الربيع (109 مليون متر مكعب سنة 2021).

و يتم تزويد نسبة قليلة (أقل من 1 في المائة) انطلاقا من منطقتي إمداد بتبيط مليل و سيدي موسى بن علي (2 مليون متر مكعب سنة 2021).

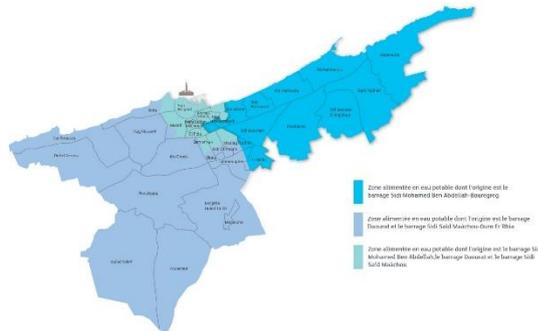
و يمر الماء الذي يتم تخزينه في السدود عبر معامل المعالجة لكي يصبح شروبا. و تشمل هذه العملية مراحل عديدة (التمرير عبر الحواجز، الترسيب، الترشيح و التطهير) يقوم بها منتج الماء الشروب، المكتب الوطني للكهرباء و الماء الصالح للشرب و شركة مياه أم الربيع (سيور). بعد ذلك يتم نقل الماء الشروب و تخزينه في خزانات ليدك، ثم تتم مراقبته من جديد، و ذلك قبل توزيعه على الساكنة.

الماء الموزع من طرف ليدك هو مطابق للمعايير المغربية المعمول بها NM 03.7.001 و NM 03.7.002. و تتم بصرامة مراقبة مطابقة الماء عند مداخل و مخارج الخزانات، و ذلك 24 ساعة/24 و 7 أيام/7 انطلاقا من المكتب المركزي لليقظة التابع لشركة ليدك، منذ وصول الماء للخزانات و في شبكة التوزيع و إلى غاية توجيهه نحو السكان. كما يتم يوميا بمختبر ليدك لتحليلات المياه (لابيلما) بإجراء تحليل للعينات من خلال 184 نقطة أخذ عينات موزعة في مجموع المجال الترابي للدار البيضاء الكبرى.

و يجري تحليل المعايير الأساسية (بكتريولوجية و فيزيوكيميائية) و نشر نتائجها حسب كل منطقة سكنية، بوكالات الزبناء، فضاءات الخدمات و في موقع الإنترنت www.lydec.ma.

سنة 2021، قامت ليدك بتوزيع أكثر من 219 مليون متر مكعب من الماء الشروب. و يتراوح الاستهلاك اليومي بالدار البيضاء الكبرى بين 500.000 و 730.000 متر مكعب و يظهر فارقا في المعدلات الشهرية. و تسجل أقوى مستويات الصبيب و الحاجيات الشهرية للماء بشكل خاص بين شهري أبريل و أكتوبر. و قد بلغ أكبر صبيب سنة 2021 حجم 714.162 متر مكعب/اليوم و الذي يصادف عادة يوم عيد الأضحى.

مخطط تزويد الدار البيضاء الكبرى بالماء الشروب



مخطط أعمال حسب 3 مستويات للمراقبة

في إطار التعبئة الوطنية بفعل الوضعية الاستثنائية لفترة الجفاف التي يعيشها المغرب، أعدت لديك و تقاسمت مع سلطات الدار البيضاء الكبرى مخطط أعمال مفصل يهدف إلى التدبير الأفضل لحالات الخصائص في الموارد المائية بالمجال الترابي للتدبير المفوض، و المتعلقة على الخصوص بقلة التساقطات المطرية. و يشمل هذا المخطط :

- التذكير بالحجيات و بالموارد المائية المتوفرة،
- منظومة لتدبير ندرة الماء تحدد و تفصل طريقة تنظيم لديك و وفقا لثلاث مستويات للمراقبة (اليقظة، الإنذار و الأزمة)، تعليمات تدبير احتياطي الماء خلال الفترة الصيفية، مخطط تعديل تعليمات الضغط و الصبيب، تقليص ضياع الماء، الحلول البديلة لإمداد الماء و زيادة الموارد المائية غير الإعتيادية. لديك الآن في وضعية اليقظة،
- منظومة للتواصل و التحسيس بالمحافظة على الموارد المائية تستهدف مختلف الأطراف المعنية (حملات في شبكات التواصل الاجتماعي، ملصقات في الوكالات، رسائل في الفواتير، توزيع مطويات، لقاءات تحسيسية لفائدة جمعيات الأحياء و المؤسسات المدرسية...)

تقليل ضياع الماء عبر كشف و إصلاح التسربات

تعباً لديك باستمرار لتحسين مردودية و فعالية شبكتها للماء الشروب. و تعمل المقاوله بالخصوص على الحد من تسربات الماء بالإعتماد على رفع القدرة على البحث عن التسربات من خلال تعزيز الفرق المخصصة لهذه العملية و حضيرة أجهزة الالتقاط السمعي للتسربات (2.200 جهاز)، و على تقنيات و تكنولوجيات مبتكرة : تعديل الضغط، كشف التسربات بغاز التتبع، الصور بالأقمار الاصطناعية أو عبر أجهزة استشعار ذكية بداخل الشبكات. هكذا، ففي سنة 2021، قامت لديك بتنفيذ عملية "الإستماع" على 18.000 كلم من الشبكات خلال عمليات مراقبة ليلية. و قد استطاعت الفرق كشف و إصلاح حوالي 16.700 تسرب للماء على مستوى القنوات، الإيصالات و مراكز العد، بحيث تم اقتصاد أكثر من 10 ملايين متر مكعب من الماء في السنة الماضية و أكثر من 74 مليون متر مكعب مقارنة مع سنة 1997، أي الحجم السنوي الضروري لأكثر من 1,2 مليون نسمة.

و تتعلق الأعمال الأخرى المنجزة بـ :

- تجديد المنشآت و خاصة الشبكات المتدهورة (حديد فونت الرمادي)،
- الصيانة و الاستغلال الصارم للتقطيع الدوري للمناطق الحالي بالتأكد من إحكام سد القطاعات المائية و قياس الضياع في حلقة ممتدة على 8 كلم من الشبكات،
- التحسين المستمر لتعليمات الضغط على مستوى المرتفعات.

و من جهة أخرى، كشف ضياع الماء الناتج عن دقة العداد و الغش، بفضل تقنيات مبتكرة مبنية على حسابات قطاعية للمردودية و على أنماط إحصائية و الاستهداف الجغرافي، يمكن من الحد من ضياع الماء. بفضل الحملات التي أنجزت سنة 2021 للكشف عن الغش و تغيير العدادات المتوقفة، اقتصدت لديك 1,8 مليون متر مكعب من الماء.

تأمين تزويد الماء الشروب بالدار البيضاء الكبرى

يعرف حوض أم الربيع وضعية جد حرجة نظرا لتراجع حقينة السدود، و خاصة سد المسيرة (6,5%)، وفقا لأرقام المديرية العامة للماء التابعة لوزارة التجهيز و الماء. و لتجنب الإضرار بتزويد الماء الشروب بالمنطقة الجنوبية التي يتم إمدادها انطلاقا من هذا الحوض (مراكش و جهتها)، وقعت لديك سنة 2020 على اتفاقية شراكة لتمويل و إنجاز مشروع تقوية تزويد الماء الشروب بالدار البيضاء الكبرى عبر روافد أبي رقراق لتعويض جزء من المياه التي يتم جلبها من نهر أم الربيع. في إطار هذا المشروع، الممول كليا من طرف الدولة، التزمت لديك بإنجاز محطة للضخ تبلغ طاقتها 1.000 لتر / ثانية و قناة تصريف بين موقع مديونة 140 و مرشيش 240. و ذلك بهدف تأمين تزويد الماء الشروب للمنطقة الجنوبية للتدبير المفوض التي تعرف توسعا عمرانيا كبيرا (جماعات بوسكورة، أولاد صالح، مديونة، المجاطية أولاد الطالب، لهرابين...). و تهدف المرحلة الأولى من هذا المشروع الهام إلى تقليص الاعتماد على حوض أم الربيع لتزويد الدار البيضاء الكبرى بالماء الشروب، و الذي يتم استغلاله بكثافة و يعرف عجزا مائيا متكررا، و أصبحت وضعيته هيكلية. و تتمثل الأشغال في تحويل الماء الشروب انطلاقا من منشآت المكتب الوطني للكهرباء و الماء الصالح للشرب نحو خزانات المياه التي تشرف على تدبيرها لديك و تزود المنطقة الجنوبية للدار البيضاء. و يتم إنجاز الأشغال اليوم في شطرين : تم إسناد الشطر الأول للمكتب الوطني للكهرباء و الماء الصالح للشرب، و والثاني أسند لشركة لديك التي تنجز أشغال تبلغ تكلفتها الاستثمارية 133 مليون درهم باحتساب الضرائب، و هي الآن في المرحلة الأخيرة لإتمامها، و سيتم تشغيلها في الأيام المقبلة.

إعادة استعمال المياه العادمة لسقي المساحات الخضراء

تعتبر إعادة استعمال المياه على مستوى منشآت التصفية و كذا لسقي الفضاءات الخضراء، إحدى رافعات التلاؤم مع التغيرات المناخية في ظل سياق الإجهاد المائي.

و لاستباق الرهانات المستقبلية، قامت لديك سنة 2017 بتهيئة فضاء تجربي لإعادة استعمال المياه المعالجة بمحطة مديونة لتصفية المياه العادمة. و في سنة 2013، قامت المقاوله بتشغيل هذه المحطة التي تبلغ طاقتها الإنتاجية ما يعادل 40.000 نسمة قابلة لأن تصل إلى 80.000 نسمة. يتعلق الأمر بأول محطة في شمال إفريقيا تستعمل سيرورة تجمع بين تقنية الأوحال المنشطة و تقنية الأغشية. و قد حصلت هذه المحطة على إشهاد للتصديق وفقا لمعيار إيزو 14001 و هي فعالة بحيث تصل إلى تحقيق جودة تصفية تتيح إمكانية إعادة استعمال المياه لأغراض السقي الزراعي.

و لإبراز أهمية إعادة استعمال المياه المصفاة للزراعة الحضرية و البيولوجية، قامت مؤسسة ليديك لأعمال الرعاية بشراكة مع جمعية تضم جامعيين (جمعية البحث و العمل من أجل التنمية المستدامة)، بإحداث فضاء تجريبي للزراعة الحضرية على مساحة 1600 متر مربع تتواجد بموقع المحطة، و تضم 80 نوعا نباتيا. و تستعمل المياه المعالجة بالمحطة لسقي هذه النباتات و يتم استعمال الأوحال المجففة لإعداد الأسمدة. هذا الفضاء هو أيضا مكان تحسيبي مفتوح أمام مجموع الأطراف المعنية (تلاميذ و طلبة، مجاورين، جمعيات، فلاحين، منتخبيين...) من أجل دعم حماية البيئة و تطوير الاقتصاد الدائري. و هو فضاء مدرج في خرائطية عمل الجمعية الدولية للمناخ. يتعلق الأمر بأداة لنشر المشاريع المنجزة عبر العالم من طرف فاعلين غير نظاميين ملتزمين في مجال محاربة التغيرات المناخية.

و هناك مشروع تنجزه ليديك و جماعة مديونة يتعلق باستعمال المياه المصفاة في محطة تصفية المياه العادمة لمديونة (حوالي 500 متر مكعب / اليوم على 3500 متر مكعب تنتجها المحطة) من أجل سقي جميع الفضاءات الخضراء بمديونة. من جهة أخرى، وضعت ليديك رهن إشارة السلطات وسائلها الخاصة بالدراسات لفائدة برنامج طموح لإعادة استعمال المياه العادمة المعالجة في محطات التصفية لاستغلالها في سقي المساحات الخضراء بالدار البيضاء و ضمنها ملاعب الكولف. ويتعلق ذلك على الخصوص بالفضاءات المتواجدة على مستوى المنتزه البحري لمسجد الحسن الثاني، حديقة الجامعة العربية، حديقة الوكالة الحضرية لتنمية أنفا، الفضاءات الخضراء بالطريق السيار الحضري للدار البيضاء، ملاعب الكولف أنفا والمحمدية و ملاعب كرة القدم. و هذه المشاريع هي الآن في طور تحديد التركيبة المالية الضرورية لتنفيذها.

التحسيس على اقتصاد المواد المائية

تنظم ليديك بشكل دوري حملات تحسيسية للتحكم في الاستهلاكات و تحث زبناءها على اعتماد سلوكيات إيكولوجية يومية . كما يتم القيام بأعمال أخرى من طرف مديرياتها الجهوية لفائدة جمعيات الأحياء ضمنها لقاءات تحسيسية و زيارات للأورش. و في إطار التعبئة الوطنية، تعتمد ليديك و مؤسستها لأعمال الرعاية منظومة تحسيسية مع شركائها : الإئتلاف المغربي من أجل المناخ و التنمية المستدامة، جمعية علوم الحياة و الأرض. و بمناسبة اليوم العالمي للماء (الذي يقام يوم 22 مارس من كل سنة)، تنظم مؤسسة ليديك لأعمال الرعاية، من بين تظاهرات أخرى، أسبوع الماء 2022 من 19 إلى 26 مارس، و ذلك بشراكة مع جمعية مدرسي علوم الحياة و الأرض.

العمل من أجل التدبير المستدام للموارد المائية، التنوع البيولوجي، و المناخ، هو من بين الالتزامات الثلاث لخارطة طريق التنمية المستدامة 2030 الخاصة بشركة ليديك. خارطة تأخذ بعين الاعتبار أهداف التصورات المجالية (مخطط الأعمال الخاص بجماعة الدار البيضاء، مخطط تنمية الدار البيضاء الكبرى، إلخ.) و كذا مراجع وطنية و دولية ضمنها الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة.

أرقام الماء الشروب بالدار البيضاء الكبرى :

- 7000 كلم طول شبكات نوزيع الماء الشروب،
- 36 لتخزين الماء بطاقة استيعابية تبلغ 667.130 متر مكعب، أي اكتفاء احتياطي يتجاوز 26 ساعة،
- 19 محطة ضخ و 24 جهاز تعليية،
- استهلاك يومي بين 500.000 و 730.000 متر مكعب،
- أكثر من 219 مليون متر مكعب من الماء تم توزيعها سنة 2021،
- 74 مليون متر مكعب من الماء تم اقتصادها مقارنة مع سنة 1997،
- أكثر من 98.900 تحليلة بكتريولوجية و فيزيوكيميائية تم إنجازها سنة 2021،
- النسبة الإجمالية لمطابقة الماء الشروب : 100%،
- 6,5 مليار درهم باحتساب الضرائب تم استثمارها منذ سنة 1997.

الاتصال الصحافي :

مستجداتنا تنشر باستمرار
على شبكات التواصل الاجتماعي:



بشري صبيب :

مسؤولة عن العلاقات مع وسائل الإعلام

الهاتف : 05 22 54 90 47

المحمول : 06 20 38 53 98

bouchra.sabib@lydec.co.ma

سعيد مسكاري :

مسؤول عن العلاقات مع وسائل الإعلام

الهاتف : 05 22 54 91 72

المحمول : 06 61 91 16 24

said.meskari@lydec.co.ma